

عذبة أنتِ كالطفولة

أَنْتِ تُحْيِينَ فِي فؤَادِي مَا قَدْ مَاتَ فِي أَمْسِي السَّعِيدِ الْفَقِيدِ
وَتُشِيدِينَ فِي خِرَابِ رُوحِي مَا تَلَأَسَى فِي عَهْدِي الْمَجْدُودِ
مِنْ طَمَوحٍ إِلَى الْجَمَالِ إِلَى الْفَنِّ إِلَى ذَلِكَ الْفَضَاءِ الْبَعِيدِ
وَتُبَيِّنِينَ رِقَّةَ الشَّوْقِ وَالْأَحْلَامِ وَالشَّدْوِ وَالْهَوَى فِي نَشِيدِي
بَعْدَ أَنْ عَانَقَتْ كَاتِبَهُ أَيَّْامِي فؤَادِي وَالْجَمْتُ تَغْرِيدِي
أَنْتِ أَنْشُودُهُ الْأَنْشِيدَ غَنَّاكَ إِلَهَ الْغِنَاءِ رَبُّ الْقَصِيدِ
فِيكَ شَبَّ الشَّبَابُ وَشَحَّةَ السَّحَرِ وَشَدُوَ الْهَوَى وَعِظُرُ الْوَرُودِ
وَتَرَاءَى الْجَمَالُ بِرُقَصِ رَقْصَا قُدْسِيٍّ عَلَى أَغَانِي الْوُجُودِ
وَتَهَادَتْ فِي أَفْقِ رُوحِكَ أَوْزَانُ الْأَغَانِي وَرِقَّةُ التَّغْرِيدِ
فَتَمَازَلَتْ فِي الْوُجُودِ كُلِّحِي عِبْقَرِي الْخِيَالِ حُلُوَ التَّشِيدِ
خَطَوَاتُ سَكَرَانَهُ بِالْأَنْشِيدِ وَصَوْتُ كَرْجَعِ نَائِ بَعِيدِ
وَقَوَامٌ يَكَادُ يَنْطِقُ بِاللَّحَانِ فِي كُلِّ وَقْفَةٍ وَقَعُودِ
كُلُّ شَيْءٍ مَوْقَعٌ فِيكَ حَتَّى لَفْحَةُ الْجِيدِ وَاهْتِزَازُ التَّهْوُدِ
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي قُدْسِهَا السَّامِي وَفِي سِحْرِهَا الشَّجِي الْفَرِيدِ
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي رِقَّةِ الْفَجْرِ فِي رَوْنِقِ الرَّبِيعِ الْوَلِيدِ
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ كُلُّ أَوَانٍ فِي رُوءٍ مِنَ الشَّبَابِ جَدِيدِ
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِيكَ وَفِي عَيْنَيْكَ آيَاتُ سِحْرِهَا الْمَمْدُودِ
أَنْتِ دُنْيَا مِنَ الْأَنْشِيدِ وَالْأَحْلَامِ وَالسَّحَرِ وَالْخِيَالِ الْمَدِيدِ
أَنْتِ فَوْقَ الْخِيَالِ وَالشَّعْرِ وَالْفَنِّ وَفَوْقَ النَّهْيِ وَفَوْقَ الْخُدُودِ
أَنْتِ قُدْسِي وَمَعْبُدِي وَصَبَاحِي وَرَبِيعِي وَنَشُوتِي وَخُلُودِي